الحرب اوزارها اي اثقالها من السلاح وغيره بان يسلم الكفار او يدخل في العهد بجاز وقيل هو من مجاز الخوف اي اهل الحرب وهو غاية للقتل والاسر والمعنى انخنوا المشركين بالقتل والاسر حتى تدخل الملل كلها في الاسلام ويكون الدين كله لله فلا يكون بعده جهاد ولا قتال وذلك عند نزول عيسى عليه السلام وجاء في الحديث الجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان تقاتل اخر امتي الدجال قال الغزالي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم تنبيه اختلف العلماء في حكم هذه الاية فقال قوم هي منسوخة بقوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واليه ذهب قتادة والضحاك والسدي وابن جريج وهو قول الاوزاعي واصحاب الراي وقالوا لا يجوز المن على من وقع في الاسر من الكفار ولا الفداء وذهب الجمهور الى ان الاية محكمة والامام بالخيار في الرجال العاقلين من الكفار اذا وقعوا في الاسر بين ان يقتلهم او يسترقهم او يمن عليهم فيطلقهم بغير عوض او يفاديهم بالمال او باسارى المسلمين واليه ذهب ابن عمر وبه قال الحسن وعطاء وآخرون من الصحابة والعلماء وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحاق قال ابن عباس لما كثر المسلمون واشتد سلطانهم انزل الله تعالى

في

في الاساري فاما منا بعد واما فداء وهذا هو الاصح والا لما عمل به صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده روى البخاري عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل ما شئت حتى كان الغد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى اذا كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله ما كان على وجه الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد اصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمران بن حصين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)